

المؤيدة لفرع الاسلام يرى للمرأة اثاراً مشكورة افادت المذهب المحمدي
 افادات مذكورة . هذا فضلاً عن خدمتها للرسول في حياته خدمات ماثورة
 وبعد قتل الحاكم بأمر الله ولي الدروز الاعظم تولت شؤون قومه
 اخته ست الملك الى ان بلغ ابنه سن الرشد وكانت ذكية عاقلة حازمة
 افادت مذهبها افادات ايده الى اليوم

ولو شئنا تعدد اسماء الالهات ونحصى عدد الكاهنات والنبيات ونذكر
 بالتفصيل كل الشهادات والتفديسات والوليات عند كل الامم قديمها وحديثها
 لفاق بنا المقام مهما فسخ واحتجنا الى وقت اخر وصفحات لا نحصى . هذا
 اذا كان ذلك بالامكان بيد انه مستحيل

• • •

كلمة الى الحسناء

للمرة الاولى تخطر الحسناء في انحاء الشرق لتنفق احوال بناته وتسال من فيه
 عن ذوات القناع

للمرة الاولى تسمع حواء الشرقية دمة الذل واليأس وتضع انظارها الى
 العالم المضطرب فتراه عيونا شاخصة اليها ثم يرنو بطرف كبير كمن يستجير
 ويترحم فتدهش من رؤيتها هذه الحال لعلها انها لا تستطيع ان تبدي شيئاً او
 تأتي امرأ بجساعده وهو عالم بقدرتها ومقدر قوتها واستطاعتها .

اي ايها الحسناء ان فتيات بلادنا اللواتي اخلق عليهن باب التعجب والتستر
 ليقتي في فوسهن بذرق التهامل والخيول او ليدفنهن الى حب التقليد الاعشى . سوف
 ينظرن من وراء التواضع الى اشعثك الباهرة واشراقك الزاهي فتدب الحرارة وتلمس

قلوبهم فيندفعن الى الظهور وعندها يعرف العالم ان في الشرق حسناء قضي ساجاته
وتنير ظلماته وتهدب اولاده . نعم ايها الحسناء ان الاشعة التي سبغت من لظلي
ظهورك ستعكس على كل ذي عين نجلاء وبسم دري فطلع ذكاً ، وتبسم جبوراً
ويقترب وجه الشرق طرباً وسروراً

لان عليك وحدك ايها الحسناء يتوقف امر المستقبل . لقد انتهى الكل
عنك واشغلتك السياسة المضطربة عن الاهتمام بهذيك . لقد ذهبوا يحركون
همم الرجال وما دروا انه يوجد قلوب لا تلمس وادمغة لا تتهب وان تشديد الهمم
وقوة لمس القلوب قد انطابت بك فكلمة من شفيتك تقدر ان تصير الجبان شجاعاً
وتدفعه الى بذل اخر قطعة من دمه في سبيل الاصلاح

فان كنت زوجة ايها الحسناء فقفني في وسط هذا البحر العجاج وعلمي
الرجل وقولي له ان الذي يبخل بدمه على مصلحة الوطن اذا احتاجت الحال
فذلك لادمة له ولا شرف . وان كنت والدة فمدي عينك الى سرير طفلك الضمير
وعلميه ان الانسان لا يحصل على النوم اللذيذ الذي هو نتيجة التعب وراحة
الضمير ما لم تهزه التجارب ويسرع الى اقام ما يتلبه عليه الواجب . وان كنت
عذراء فقبلما تقبلين قلبك لشاب لتقبلي سعادته السرية حر كي بصوتك الرخيم
اوقار عقله والمسي بسحرك كامنات فوائده وادفعيه الى ساحة الخدمة قاتلة له
- ان الفتاة الشرقية التي تمش في ظل الد - تورث المقدس ابني غير الفتاة التي
كانت تريد ان تحجب حبيبها عن انظار العالم

قولي له احب الي ان اراك خسراناً او ان ارى فيك اثر جراح مندملة اصابك
لقا . مدافعتك عن الوطن او دامية اضلدها بيدي من ان ارى زهرة تزين صدرك
يترذكوها عن انهي نسيات خيانتك وبرودتك في خدمة الصالح العام
يمكنك ايها الحسناء خدمة وطنك ونفمه جزيلاً واذا عجزت يدك الضعيفة

عن حمل السلاح فتسلحى بلخافك وارشقى بسهامها قلب كل من ينظر إليك
بحجارة وإلى الوطن ببرودة

أما أنت أيها السائحة فأدخلي إلى المخادع ادخلي وهناك ترين ما تفعل الحسان
داخل تلك المقاصير الكيماوية وعندما تخرجين افتحي النوافذ ليتجدد الهواء وارفعي
الستائر لتدخلك أشعة الشمس المظاهرة - شمس الحق والفضيلة - ودوسي صناديق
السموم التي تمتص من الفتاة جلالها وتحطمها وتعلو في قلبها شعلة من الحب
الصديق والوطنية الحارة وعند ذلك تبدو لنا الأعجوبة العظيمة ويومل من الشرق
ظهور العظماء الذين عددهم قليل في بلادنا وهم الذين ترى أيديهم سيف الحق
لامعاً وشمس اخلاصهم باهرة - انما واسفاه قهيم قلائل : اشرفى اشرفى ايها
المرسلة من العالم الغير المنظور عالم الفكر القاطن في . وطن الأعصاب وبشي
بسوريا وبالشرق كله من روح هذا الحسن الرائع والجمال الغان لبها الحسان
بحسانهن وليتم الله كل قصده انشئ . لتعزير الوطن وترقية ابلانه .

دمشق

دمشق

ملككم المرأة

حديث في السياسة المخزلية

لا دولة ولا مملكة تملكها الامراة كما تملكه دولتها وسلطانها على داخلية
منزلها قاية سيطرة واية سلطة تقوونان بمواضعها كما تقوونان سيطرتها وتوذكها على من
حولها من الاعضاء وفلذات الكبد عندما تشعر بان ما بين يديها الايديتين من السلطة انما
هي مصروفة لاسعاد اولئك الامراء . المعينين والمحبوبين